إذا سُكّنِتِ الهمزةُ وانكَسَرَ ما قبلَها جازَ إبْدالُها ياءً ولم يلزمْ نحو ذِيب ووَجْهُ ذلك أنّ الهمزةَ مستثقَلَةٌ ويَزْدادُ ثِقَلُها بانكسارِ ما قبلَها وهي من حروفِ البَدَل فأُبْدِل منها ما هو مُجانِسٌ لِمَا قبلَها وهو الياء وتَخْفيفُها كإبْدالها ههنا وهو جعلُها ياءً خالصة كما كانّ ذلك في آدم ومن ذلك جاءٍ الأصلُ فيه جايئ فأبدلت